

الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس

أميرة الريماوي **

عمر الريماوي *

* دائرة علم النفس _ جامعة القدس _ فلسطين

** دائرة علم النفس _ جامعة القدس _ فلسطين

الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية

والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس

الكشف عن علاقة الوسواس القهري بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس.

يشير ديفيد ه.ج. بارنو، [4] إلى أن اضطراب الوسواس القهري يرجع إلى التوقعات غير العادية للنتائج السلبية، حيث أن مرضى الوسواس القهري لديهم توقعات عالية غير عادية للنتائج السلبية للعديد من الأفعال والتصرفات وأن محتوى الوسواس يتضمن نمطياً مبالغة في الاهتمام والقلق الموجود لدى الأفراد العاديين بالصحة، والموت ورفاهية الآخرين، والجنس، والدين، وما شابه ذلك.

وقد ترجع الوسواس إلى الأفكار الاقتحامية أو التطفلية التي تقتحم عقل المريض عنوة، ويعرف كامبيل 1996 Campbell الاقتحام بأنه تداع أو تفكير لا يرتبط بالسياق، مثل التفكير الوسواسي الذي يدفع نفسه أو يقحمها في الشعور أو الوعي بطريقة متكررة ومداومة [5].

ويختلف معدل انتشار اضطراب الوسواس القهري باختلاف المراحل العمرية المختلفة وكذا باختلاف الجنس حيث يبدأ هذا الاضطراب في سن المراهقة أو بداية البلوغ، وتظهر أعراضه مبكراً لدى الذكور عنها لدى الإناث، وأحياناً يظهر عند الأطفال [6].

ويستخدم مصطلح الوسواس والقهر بشكل تبادلي غير دقيق، والحقيقة هما يشيران إلى ظاهرتين مختلفتين. فالوسواس أفكار تطفلية تقتحم الفكر من داخله، كما أنها معادة ومتكررة، وتتسبب في ارتفاع مستوى التوتر والقلق، أما الأفعال القهرية، فهي أفعال نمطية جسمية، أو عقلية، يقوم بها الفرد حتى يخلص نفسه من القلق الناجم عن الوسواس، ولكنهما يوجدان معاً [7]. والغالبية العظمى من مرضى الوسواس القهري لديهم وسواس وقهر، وأن القليل منهم يعاني من الوسواس وحده، ومن النادر أن

الملخص: تهدف الدراسة إلى الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس في ضوء المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، والكلية، والسكن، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان مقياس أبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية، ومقياس الوسواس القهري على عينة عشوائية طبقية بلغت (231) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القدس.

وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبعد الانبساطية (-0.139) ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبعد العصابية (0.390). وعدم وجود دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية لكل من المتغيرين الجنس والكلية، في حين أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لمتغير السكن وكانت لصالح المدينة. وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تُعنى بتعرف الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية ولعينات أخرى مختلفة في مجتمع الجامعات الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: الانبساطية، الشخصية، العصابية، الوسواس القهري.

1. المقدمة

يُعد اضطراب الوسواس القهري أحد الاضطرابات النفسية، وهو أحد التصنيفات الفرعية المندرجة تحت فئة اضطرابات القلق ضمن تصنيف الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للطب النفسي [1]، ويشمل هذا الاضطراب ظهور أفكار، أو صور، أو دوافع في ذهن الفرد بشكل متكرر رغماً عنه [2]. ويؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى التوتر لدى الفرد، ومحاولة إبعاد تلك الأفكار، مما يؤدي إلى تكرار الإنسان لأعمال معينة، وبصورة قهرية [3] ومن هنا جاء البحث الحالي ليضع مساهمة علمية فاعلة في

2. مشكلة الدراسة

لما كان طلاب جامعة القدس يعانون كثيراً للوصول إلى جامعتهم، حيث يبدع الاحتلال الإسرائيلي كل يوم أساليب جديدة لإعاقة وصولهم إلى الجامعة واستنزاف طاقتهم من خلال افتعال الأزمات المرورية، وإقامة الحواجز، وإغلاق الشوارع، وفرض الطرق الالتفافية وتعزيز جدار الفصل العنصري، أو في اقتحام الجامعة نفسها واستباحة حرمة وإطلاق القنابل المسيلة للدموع، وإرباك الدوام وتعطيله، وأحياناً كثيرة يتم اعتقال زملاء لهم أو استشهادهم أمام أعينهم، وعدم اعتراف الاحتلال بشهادات طلاب مدينة القدس المتخرجين منهم في جامعة القدس بالإضافة إلى المشكلات التقليدية التي يختبرها الطلاب في العادة في أية جامعة غدت مشكلات كلاسيكية لدى طلاب جامعة القدس مما يعني قلقاً مضاعفاً وتوتراً كبيراً قد يصل إلى الوسواس القهري خاصة إذا كانت شخصية الطالب لديها استعداد لذلك، هذا ما تحاول الدراسة الكشف عنه.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس، والكلية، والسكن؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس، والكلية، والسكن؟

أ. فرضيات الدراسة

تحاول الدراسة فحص الفرضيات الآتية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة

نجد السلوك القهري، دون أن تلي الأفكار الوسواسية القيام بالطقوس، وبخاصة مع الشك الوسواسي [8] ويسبب الوسواس القهري القلق، والتوتر، والاكتئاب [9,10,11] ويؤثر في حياة الفرد الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين [12,2] وفي أغلب الحالات يدرك الأفراد أن وساوسهم هي وليدة أفكارهم، وأن الأعمال القهرية التي يقومون بها هي أعمال مبالغ فيها، وزائدة وغير منطقية، ولكن في حالات قليلة لا يدرك الفرد ذو اضطراب الوسواس القهري أن أفكاره وأعماله غير عقلانية، عندئذ يسمى هذا المرض بالوسواس القهري المصحوب بضعف البصيرة [7].

ويعد إنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أحدث النماذج التي وضعت سمات للشخصية، وهذا الإنموذج الهرمي يتكون من خمسة عوامل رئيسة هي: (الطيبة، الضمير الحي، الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة) [13].

وأشارت لانسر [14] إلى أن العديد من الدراسات أثبتت وجود مظاهر العوامل الخمسة الكبرى وأن العديد من البحوث في ميادين مختلفة أصبحت متمحورة حولها، وتوصلت دراسة (بارذيلمي) [15] إلى أن معظم السلوك الإنساني يمكن أن يفسر عن طريق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويرى كوستا [16] أن الدراسات الحديثة عبر الحضارية قدمت الدعم الكامل لعمومية وعالمية هذا الإنموذج، فضلاً عن أنه يتصف بالشمولية والأصالة [17].

والعوامل الخمسة الكبرى - The Big Five Factors هو الاسم الذي أطلقه جولديبرج على خمسة أبعاد أساسية في الشخصية هي: الانبساطية - Extraversion الوداعة - Agreeableness التقاني (بقظة الضمير) - Conscientiousness العصابية - Neuroticism - الانفتاح على الخبرة Openness to Experience ويعتبر إنموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية أحد نماذج النظريات التي تعتمد على التحليل العاملي كمنهج إحصائي لتفسير الشخصية [18].

المحدد البشري: طلبة جامعة القدس.
المحدد المكاني: جامعة القدس.
المحدد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2013-2014).
المحدد الإجرائي: تحددت الدراسة بالمنهج والأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
المحدد المفاهيمي: كما وتحددت الدراسة بالمصطلحات والمفاهيم الإجرائية الخاصة بالدراسة.
هـ. مصطلحات الدراسة:

اعتمد الباحثان التعريفات الآتية في تحديد مصطلحات البحث:
تعريف سمعان [19]: الوسواس القهري (Obsessive compulsive) على أنها صور وافكار متعاقبة وملحة واندفاعات تغزو الأنا بطريقة قهرية، أما الأفعال القهرية فهي سلوكيات هادفة ومتكررة تؤدي طبقاً لقواعد رئيسية أو أشكال نمطية يشعر الفرد أنه مجبر عليها، ويعرف إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوسواس القهري المستخدم في هذه الدراسة.

تعريف كولمن [20] أحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وتتضمن سمات عدم التوافق مثل: العصبية وسرعة التهيج، إضافة للسمات الانفعالية والسلوكية السلبية، من قلق واكتئاب، وتوتر، وتقلب بالمزاج، وعدم الاستقرار الوجداني، والاشفاق على النفس ويقابله الاتزان الانفعالي.

العصابية: neuroticism تعريف كوستا وماك كري [16] هي بعد من أبعاد الشخصية يميل صاحبها إلى الانفعالات السلبية، وعدم الاستقرار، وعدم القابلية للتحمل.

الانبساطية: تعريف كوستا وماك كري [16] تشير الانبساطية إلى أن صاحبها شخص محب للاختلاط بالآخرين أي اجتماعي النزعة يحب الناس ويفضل أن يكون متواجداً وسط جماعات كبيرة، ويكون جازماً وفعالاً وكثير الكلام، ويرغب في الاستثارة والتنبه، ويميل إلى كونه فرحاً ومبتهجاً ونشطاً ومتفائلاً.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص

جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس؟

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الكلية؟

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السكن؟

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس؟

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الكلية؟

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السكن؟

ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس.
- الكشف عن الفروق في مستوى متغيرات الدراسة (الجنس، والكلية، والسكن).

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تحاول الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس، وفي إضافة المزيد إلى التراث النفسي والتربوي، وإثراء المكتبة العربية بشكل عام والفلسطينية على وجه الخصوص، ويتوقع أن يستفيد من نتائجها كل من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

د. محددات الدراسة

يتحدد إطار هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

الدرجات على مقياس الوسواس القهري والبالغ عددهم 20 طالباً، تم توزيع الأفراد عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعدد أفرادها 10، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها 10، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس الوسواس القهري بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية. وخلصت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي كان فعالاً في خفض الوسواس القهري.

دراسة جرجيس [24] هدفت التعرف إلى العلاقة بين كشف الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى المدرسين في الجامعة والمحامين والصحفيين تكونت عينة البحث من (630) فرداً موزعين على الفئات الثلاث بالتساوي وأعد الباحث مقياس العوامل الخمس الكبرى بالاعتماد على مقياس (NEO-FFI-S) لكوستا وماكري والمترجم من قبل الأنصاري، [25] وأظهرت النتائج أن أفراد العينة من الفئات الثلاثة يتسمون بالسمات الانبساطية والانفتاح على الخبرة وحسن المعشر وحيوية الضمير أكثر من سمات العصابية، وأن مدرسي الجامعة أقل عصابية من المحامين والصحفيين، ولم يكن لمتغيرات الجنس والعمر والحالة الزوجية أثر في إحداث الفروق لدى الفئات الثلاثة من كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى، باستثناء المتزوجين من المدرسين في الجامعة أكثر انبساطاً مقارنة بغير المتزوجين.

دراسة بتو [26] هدفت إلى التعرف مستويات العوامل الخمسة (العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والانسجام، ويقظة الضمير) وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية (NEO-FFI-S).

وكانت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى عال من الانبساطية والانفتاح على الخبرة والانسجام ويقظة الضمير وعدم ظهور فروق ذات دلالة تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة والتخصص في العوامل العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير وظهور فرق دال إحصائياً على عامل يقظة الضمير وفقاً لمتغير الاختصاص لصالح الاختصاص

على مقياس أبعاد الشخصية (العصابية والانبساطية).

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

دراسة صالح [21] هدفت الدراسة التعرف على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها، والتعرف على الفروق الفردية في العوامل الخمس الكبرى للشخصية تبعاً للنوع كما هدفت الدراسة إلى معرفة إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفسير الاعتماد المتبادل لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها وبلغت عينة الدراسة (400) مدرس ومدرسة وقام الباحث بتبني مقياس تفسيرات الذات ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وتطبيقاتها على عينة البحث، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: تمتع المدرسين بمستوى عال ذو دلالة إحصائية مقارنة بالوسط الفرضي للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالنسبة لعوامل العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة وحيوية الضمير، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية في مستوى الانفتاح على الخبرة ولصالح الإناث ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عامل حيوية الضمير تبعاً لمتغيرات الجنس.

دراسة Motah [22] هدفت إلى التعرف إلى مدى شيوع السمات الخمس الكبرى والذكاء العاطفي والذكاءات المتعددة لدى الطلاب وأثرها على المهارات البحثية الدقيقة لديهم، تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية للجامعة وعددهم 187، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السمات المسيطرة لدى أفراد العينة هي العصابية ويقظة الضمير والانبساطية والانفتاح على الخبرة.

دراسة مقدادي [23] استهدفت فحص أثر برنامج إرشاد جمعي معرفي سلوكي في خفض اضطرابات الوسواس القهري، لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت والبالغ عددهم 1790 طالباً خلال الفصل الدراسي الصيفي. تم اختيار أفراد العينة من الطلبة الذين حققوا أعلى

عينات الدراسة في حين تصدت الدراسات التي تناولت أبعاد الشخصية الخمسة الكبرى إلى الكشف عن مستويات هذه العوامل وشيوعها لدى عينة الدراسة. أما الدراسة الحالية فقد درست الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية الانبساطية والانطوائية. وبالنسبة للعينة فقد تشابهت عينات الدراسات السابقة مع عينة الدراسة الحالية حيث تمت معظمها على طلبة الجامعات، ولكن ما يميز عينة هذه الدراسة أنها تناولت طلاب جامعة القدس لخصوصية وضع الجامعة مع الاحتلال الإسرائيلي. ومن حيث المنهج استخدمت الدراسات المنهج الوصفي التحليلي أو التجريبي في حين استخدمت الدراسة الحالية الوصفي الارتباطي، وبالنسبة للأدوات كان هناك أكثر من مقياس للوسواس القهري إلا أن دراستين استخدمتا المقياس العربي للوسواس القهري كما استخدمته الدراسة الحالية. نستطيع القول بعد هذا التعقيب على الدراسات السابقة بأن ما يميز هذه الدراسة هو أنها دراسة ارتباطية تحاول الكشف فيما إذا كان هناك علاقة بين الوسواس القهري وأبعاد الشخصية الانبساطية والانطوائية من جهة ومن جهة أخرى أنها تطبق على طلبة جامعة القدس.

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

للتحقق من فروض الدراسة الحالية استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى إيجاد علاقة بين متغيرين، والذي يتناسب وموضوع الدراسة.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من 13000 ألف طالب وطالبة هم مجموع طلاب جامعة القدس في عام إجراء الدراسة وهو 2014. أما عينة الدراسة فتكونت من (231) طالبا وطالبة من جامعة القدس، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية. ولم تتلف أي من الاستبانات لأن الباحثين أشرفا على تعبئتها.

ج. أداة الدراسة

1- مقياس الوسواس القهري:

الإنساني وكذلك ظهور ارتباطات دالة إحصائيا بين العصابية وكل من (الانبساطية ويقظة الضمير) وارتباطات بين الانفتاح والانسجام وارتباطات بين الانسجام ويقظة الضمير ولم تظهر ارتباطات بين كل من (عامل العصابية والانبساطية ويقظة الضمير) وبين عامل الانفتاح على الخبرة.

دراسة جودة [27] "الوسواس القهري على عينات فلسطينية"، تهدف إلى تحديد المكونات الأساسية لاضطراب الوسواس القهري، كما تهدف إلى الكشف عن الفروق في اضطراب الوسواس القهري وما قد تتطوي عليه من عوامل طائفية بين الجامعات الفلسطينية وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، وقد اختير أفراد العينة بالطريقة العشوائية وتم استخدام المقياس العربي للوسواس القهري الذي أعده عبد الخالق [28]، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة معدلات الوسواس القهري لدى الطلاب، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الإناث أكثر عرضة من الذكور للوسواس والأفعال القهرية وكما أظهرت النتائج عن فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.001 لمتغير التخصص لصالح القسم العلمي كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن تطبيق هذا الاختبار على البيئة الفلسطينية.

دراسة عبد الخالق والدماطي [29] الوسواس القهري لدى طلبة المدارس الثانوية وطلبة الجامعة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (923) طالباً من السعوديين والمصريين والقطريين واللبنانيين وتم استخدام المقياس العربي للوسواس القهري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوسواس القهري لدى العينات السعودية كان أقل من نظرائهم المصريين والقطريين واللبنانيين، وأن الفروق في متغيري الجنس والعمر الزمني غير دالة إحصائياً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن الدراسات السابقة قد تناولت الوسواس القهري وأبعاد الشخصية الخمسة الكبرى كما في الدراسة الحالية ولكن في سياقات مختلفة حيث حاولت الدراسات التي تصدت للوسواس القهري الكشف عن مكوناته وتحديد مستوياته لدى

الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس

الدكتوراه والماجستير في مجال الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس ومناهج البحث العلمي للتأكد من صدقها، وقد أخذ بأرائهم وتوجيهاتهم. من حيث تصحيح بعض الفقرات لغويا.

هـ. ثبات الأداة

تم حساب الثبات لأداتي الدراسة بأبعادهما المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وقد بلغت قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ للأداتين كما هو موضح في جدول (1) وهو معامل ارتباط مقبول يمكن الوثوق به.

جدول 1

قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ

0.86	بعد العصابية
0.84	الانبساطية
0.77	الوسواس القهري

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha) \geq 0.05$ بين الوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس؟

جدول 2

معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية
الوسواس القهري	0.390**	0.000
بعد الشخصية العصابية	-0.139*	0.034

*دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha) \geq 0.05$ بين متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس؟
للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت (T.test) للفروق في متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (3).

استخدم المقياس الذي أعده أحمد عبد الخالق، [28]، ويتكون في صورته النهائية من 32 فقرة، وقد تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة في عدد من البلاد العربية.

2- مقياس أبعاد الشخصية (العصابية، الانبساطية):

استخدم مقياس أبعاد الشخصية، الذي أعده عبد الله الرويتع، [30] ويتكون من 40 فقرة، موزعة على 20 فقرة للعصابية، و20 فقرة للانبساطية.

د. صدق الأداة

عُرِضت الأداتان على تسعة محكمين من حملة درجة

4. النتائج

نتائج الفرضية الأولى:

يلاحظ من الجدول رقم (2) وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبعد الانبساطية (-0.139^*)، أي أنه كلما ارتفع مستوى الوسواس القهري انخفض مستوى بعد الانبساطية. ويلاحظ أيضاً من الجدول نفسه وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبعد العصابية (0.390^{**})، أي كلما ارتفع مستوى الوسواس القهري ارتفع مستوى بعد العصابية. نتائج الفرضية الثانية:

جدول 3

نتائج اختبار ت (T.test) للفروق في متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوسواس القهري	ذكر	08	1.438	.191	-1.329	229	.185
	انثى	23	1.471	.178			

*دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يلاحظ من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق في مستوى الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس حيث بلغت مستوى الدلالة (0.185) وهي أكبر من ($0.05 \geq \alpha$). نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$) بين متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الكلية؟ للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت (T.test) للفروق في مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4).

جدول 4

نتائج اختبار ت (T.test) للفروق في متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الكلية

البعد	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوسواس القهري	علمية	89	1.467	.171	.733	229	.464
	انسانية	42	1.449	.19354			

*دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يلاحظ من الجدول (4) عدم وجود فروق في متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الكلية حيث بلغت مستوى الدلالة (0.464) وهي أكبر من ($0.05 \geq \alpha$). نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$) بين متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السكن؟ ولفحص الفرضية الصفرية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة على مستوى الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير السكن.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير المستوى السكن

المجال	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوسواس القهري	قرية	99	1.496	.181
	مدينة	102	1.428	.187
	مخيم	30	1.418	.166
	المجموع	231	1.456	.185

يلاحظ من الجدول رقم (5) وجود فروق ظاهره في متوسطات مستوى الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (6).

الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس

جدول 6

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لمستوى الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.277	2	.138	4.152	.017
داخل المجموعات	7.603	228	.033		
المجموع	7.880	230			

يلاحظ أن قيمة "ف" المحسوبة (4.152) ومستوى الدلالة (0.017) وهي أقل من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه توجد فروق في مستوى الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير السكن. ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول 7

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الوسواس القهري يعزى لمتغير السكن

المستوى	مدينة	مخيم
قرية	.009	.044
مدينة		.802
مخيم		

*دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير المقارنات الثنائية البعدية الواردة في الجدول (7) أن الفروق في مستوى الوسواس القهري لمتغير السكن لدى عينة من طلبة جامعة القدس كانت لصالح المدينة نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$) بين متوسطات مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس؟ للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت (T.test) للفروق في مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (8).

جدول 8

نتائج اختبار ت (T.test) للفروق في مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس

أبعاد الشخصية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بعد العصابية	ذكر	108	2.768	.661	-1.500	229	.135
	انثى	123	2.886	.532			
بعد الانبساطية	ذكر	108	4.0916	.455	1.901	229	.059
	انثى	123	3.9598	.581			

يلاحظ من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق في مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الجنس حيث بلغت مستوى الدلالة لبعد العصابية (0.135) ومستوى الدلالة لبعد الانبساطية (0.059) وهي أكبر من ($0.05 \geq \alpha$). نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$) بين متوسطات مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الكلية؟ للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت (T.test) للفروق في مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية تعزى لمتغير الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (9).

جدول 9

نتائج اختبار ت (T.test) للفروق في مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الكلية

أبعاد الشخصية	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بعد العصابية	علمية	89	2.843	.531	.250	229	.803
	إنسانية	142	2.823	.638			
بعد الانبساطية	علمية	89	3.979	.568	-958.	229	.339
	إنسانية	142	4.047	.502			

يلاحظ من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق في مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير الكلية حيث بلغت مستوى الدلالة لبعد العصابية (.803) ومستوى الدلالة لبعد الانبساطية (.339) وهي أكبر من $(\alpha \geq 0.05)$. نتائج الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السكن؟ ولفحص الفرضية الصفرية السابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة حول مستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير السكن.

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السكن

أبعاد الشخصية	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد العصابية	قرية	99	2.879	.581
	مدينة	102	2.762	.606
	مخيم	30	2.903	.619
	المجموع	231	2.831	.598
بعد الانبساطية	قرية	99	4.029	.501
	مدينة	102	4.087	.539
	مخيم	30	3.771	.525
	المجموع	231	4.021	.528

يلاحظ من الجدول رقم (10) وجود فروق ظاهره في متوسطات مستوى الشخصية العصابية والانبساطية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (11).

جدول 11

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لبعد العصابية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.866	2	.433	1.214	.299
داخل المجموعات	81.382	228	.351		
المجموع	82.248	230			

يلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (11) ومستوى الدلالة (0.299) فروق في مستوى بعد العصابية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير السكن. وهي أكبر من مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ أي أنه لا توجد

جدول 12

تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لبعد الانبساطية

مستوى الدلالة	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.015	4.254	1.157	2	2.315	بين المجموعات
		.272	228	62.039	داخل المجموعات
			230	64.354	المجموع

يلاحظ أن قيمة ف المحسوبة (4.254) ومستوى الدلالة (0.015) وهي أقل من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه توجد فروق في مستوى بعد الانبساطية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغير السكن. ولإيجاد مصدر هذه

جدول 12

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مستوى الانبساطية لدى عينة من طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السكن

مخيم	مدينة	المستوى
.019	.432	قرية
.004		مدينة
		مخيم

*دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الخصائص من ظلال على ساكنيها، فالازدحام على أكثر من صعيد والكثافة السكانية وتعدد المشارب في السكان وما يولد ذلك من تعصب ضد مجموعات سكانية دون أخرى، والتنافس الشديد على الموارد والمقدرات وغيرها مما تولده المدينة والسكن فيها من أزمات بخلاف السكن في القرية أو المخيم اللذين تغيب فيهما هذه الأزمات، ناهيك عن عدم وجود فروق اجتماعية واقتصادية بين السكان.

ويستنتج من نتيجة الفرضية الخامسة التي تتفق مع دراسة جرجيس [24] ودراسة بتو [26] في أن متغير الجنس لم يحدث فروقا في استجابات أفراد العينة في أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية. وقد يعزى ذلك لانخفاض التباين على بعض المتغيرات الأخرى: فكثير من أفراد العينة في مدى عمري متقارب، وقد يمارسون العادات الاجتماعية ذاتها، وكذلك يستنتج من نتائج الفرضية السادسة والتي تتفق مع نتائج دراسة بتو [26] وتختلف مع دراسة جودة [27] في أن متغير الكلية لم يحدث فرقا في استجابات العينة إلى ارتباط أبعاد الشخصية العصابية والانبساطية في أسلوب الحياة المتبع لكل فرد وطرق

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن الفروق في مستوى بعد الانبساطية لمتغير السكن لدى عينة من طلبة جامعة القدس كانت لصالح المدينة.

6. مناقشة النتائج

اتفقت نتائج هذه الدراسة من حيث عدم وجود فروق دالة في مستوى الوسواس القهري تبعاً لمتغير الجنس مع دراسة عبد الخالق والدماطي [29] واختلفت مع دراسة جودة [27] في أن الإناث أكثر عرضة للوسواس القهري.

واختلفت مع دراسة جودة [27] في وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية ويمكن تفسير هاتين النتيجةين بأن الجامعة لا تميز في تعاملها بين الذكور والإناث كما لا تميز بين الكليات الإنسانية والكليات العلمية بحيث تعلي من شأن كليات في تقديم خدماتها على حساب كليات. الأمر الذي يشعر الطلبة بالرضى.

أما نتيجة الفرضية الرابعة التي تشير إلى وجود فروق دالة في مستوى الوسواس القهري يعزى لمتغير السكن لصالح المدينة فيمكن عزو ذلك إلى خصائص المدينة وما تلقه هذه

[13] ابو هاشم، محمد. (2007). المكونات الأساسية

للشخصية في نموذج كل من كاتل وايزن وجولديبرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية)، كلية التربية، جامعة الزقايق.

[17] فانتن، كاظم. (2011). التفكير الشكلي وعلاقته بالعوامل

الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم بغداد.

[19] سعفان، احمد. (2003). اضطراب الوسواس والأفعال

القهرية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

[21] صالح، محمد. (2009). تفسيرات الذات وعلاقتها

بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

[23] مقدادي، فرحان. (2008). فاعلية برنامج إرشاد جمعي

معرفي سلوكي في خفض الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية 20 (2)، 261-324.

[24] جرجيس، اسماعيل. (2007). كشف الذات وعلاقتها

بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحامين والصحفيين. اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

[25] الانصاري، بدر. (1999). مقدمة لدراسة الشخصية،

الكويت: شركة ذات السلاسل.

[26] بتو، اسحاق (2005). العوامل الخمس الكبرى في

الشخصية وعلاقتها بتقديم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين.

تشتمته وليس إلى نوع الكلية الدراسية.

في حين كان هناك فروق ذات دلالة لصالح السكن في المدينة وقد يعزى ذلك لتميز المدينة عن القرية والمخيم في أنها تحتوي على أغلب ضروريات الحياة والمرافق الخدماتية خاصة المرافق التي تعنى بالشباب. ففي المدينة متنفس واسع للشباب وإقامة العلاقات والصدقات وتجريب أشكال متنوعة من أساليب الحياة.

7. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان ب:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تُعنى بالتعرف إلى الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والشخصية الانبساطية ولعينات أخرى مختلفة في المجتمع.

- توفير الحاجات الأساسية الترفيهية للطلبة الساكنين في القرى والمخيمات.

المراجع

أ. المراجع العربية

[4] دفيد، ه؛ بارلو. ج. (2002). مرجع إكلينيكي في

الاضطرابات النفسية، دليل علاجي تفصيلي. ترجمة: صفوت فرج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[5] عبد الخالق، احمد؛ رضوان، سامر. (2002). مدى

صلاحية المقياس الربى للوسواس القهري على عينات سورية. دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الاول، القاهرة، مصر.

[6] صفوت، فرج؛ سعاد البشر. (2002). المقارنة بين كل من

العلاج السلوكي بأسلوب التعرض ومنع الاستجابة والعلاج الدوائي لمرضى الوسواس القهري. مجلة الدراسات النفسية، عدد(2). 207-329.

- [8] Edna, B., & Raid, W. (2001). Stop Obsessing. (1st ed.). New York: Bawtan Books.
- [9] Takafumi, Y., Chiakitaga, Y., Matsumoto, K. (2005). Psychiatry and Clinical Neurosciences, 59(5), 533.
- [10] Yeong-Yuh, & Chia-Y. (2001). Phenomenology of Obsessive-Compulsive Disorder in Taiwan. Psychiatry and Clinical Neurosciences, 55(5), 623-627.
- [11] Myhr, G., Sookman, D., & Pinard, G. (2004). Attachment Security and Parental Bonding in Adults with Obsessive-Compulsive Disorder: a Comparison with Depressed Out-Patients and Health Controls. Acta Psychiatrica Scandinavia, 109 (6), 447-456.
- [12] Osborn, L. (1998). Tormenting Thoughts of Secret Rituals. New York: Bawtan Books.
- [14] Lancer, C. (2005). An Investigation of the Big Five and Narrow Personality Traits in Relation to Academic Performance, PhD diss., University of Tennessee Knoxville.
- [15] Barthelemy, J. (2005). Aggression and the Big Five Personality Factors of Grades and Attendance. PhD diss., University of Tennessee- Knoxville.
- [16] Costa, T. & McCrae, R. (1992). Revised neo personality inventory and neo five factors inventory professional manual. FL: Psychological assessment resources.
- [18] De. Raad. B. (2000). The Big Five Personality Factors. Seattle: Hogrefe & Huber Publishers.
- [20] Colman, A. (2003). Oxford dictionary of psychology oxford university press, New York.
- [27] جودة، عبد القادر. (2004). الوسواس القهري على عينات فلسطينية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (29)، الجزء الأول، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
- [28] عبد الخالق، احمد محمد؛ النبال، مایسة. (1990). الوسواس القهري وعلاقتها بكل من القلق والمخاوف والاكتئاب. مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 38، 543_575.
- [29] عبد الخالق، أحمد؛ الدماطي، عبد الغفار. (1995). الوسواس القهري: دراسة على عينات سعودية، دراسات نفسية. تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 5 (1)، 1-17.
- [30] الرويتع، عبدالله. (2007). اعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. دراسات عربية في علم النفس 6 (2) 1-36.
- ب. المراجع الاجنبية**
- [1] American Psychiatric Association. (1994). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (4th ed.) DSM-TV. Washington: DC: Author.
- [2] Greisberg, S. (2005). Neuropsychological Functioning of Children with Obsessive-Compulsive Disorder. DA1-B 66/03, p.1719, Sep.
- [3] Nasayuki, O., Masahiro, k, & Yoshio, M. (2003). Features of Obsessive-Compulsive Disorder in Patients Primarily Diagnosed with Schizophrenia. Psychiatry and Clinical Neurosciences, 57 (1), 67-74.
- [7] Green, A. (2005). Symptom Reduction in Intensive Cognitive- Behavioral Treatment of Obsessive-Compulsive Disorder. The Role of Change in Beliefs about the Appraisals of Intrusive.

- [22] Motah. M. (2008). The influence of intelligence and personality on the use of soft skills in research Projects among final year University students, A case study. Retrieved October 22, 2009 from: <http://www.utm.acmu/index.php?option.com>.

OBSESSIVE-COMPULSIVE DISORDER AND ITS RELATIONSHIP TO THE PERSONAL DIMENSIONS OF NEUROTICISM AND EXTRAVERSION AMONG THE STUDENTS OF THE UNIVERSITY OF JERUSALEM

Omar Rimawi,
Associate Professor,
Department of Psychology
University of Jerusalem

Amira Rimawi
Assistant Professor
Department of Psychology
University of Jerusalem

***Abstract** _The study aims to reveal the relationship between the obsessive- compulsive disorder and the personal neuroticism and extraversion dimensions among the students of the University of Jerusalem in light of the independent variables (sex, college, and housing) using the descriptive correlative approach,*

To achieve the objectives of the study the researchers used the measure of personal neuroticism and personal Extraversion dimensions, and the measure of obsessive- compulsive disorder on a stratified random sample that amounted to (231) students from the University of Jerusalem.

*The results showed an inverse relationship between the obsessive-compulsive disorder and post-Extraversion (-.139 - *) and a positive relationship between obsessive- compulsive disorder and post-neurotic (0.390 **). It also showed no statistical significance differences of obsessive -compulsive disorder and personality dimensions of neuroticism and extraversion personal for each of the variables of sex and college, while showed statistically significant differences for obsessive -compulsive disorder and personality dimensions of neuroticism and extraversion for the housing variable and were in favor of the city. In light of these results the researchers recommended further studies dealing with the obsessive-compulsive disorder and its relationship to the personality dimensions of neuroticism and extraversion personalities for other samples of different Palestinian universities.*

Key Words: *Extraversion, Neuroticism, Obsessive-Compulsive Disorder, Personality.*